وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

moenergy.gov.sa

النشـــرة اليوميـة

Thursday, 14 May, 2024

مركـز الرصـد والتحـليـل
الإدارة العـامـة للتـواصـل والإعـلام

أخبـار الطاقـة

النفط يواصل انخفاضه مع بوادر ضعف الطلب على الوقود وقوة الدولار

الرياض

واصلت أسعار النفط انخفاضها أمس الاثنين وسط مؤشرات على ضعف الطلب على الوقود وفي الوقت الذي أدت فيه تصريحات مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى إضعاف الآمال في خفض أسعار الفائدة، وهو ما قد يؤدي إلى تباطؤ النمو وتقليص الطلب على الوقود في أكبر اقتصاد في العالم. وبحلول الساعة 0624 بتوقيت جرينتش، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت سبعة سنتات، بما يعادل 0.1 بالمئة، إلى 82.72 دولارا للبرميل، في حين بلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 78.21 دولارا للبرميل، بانخفاض خمسة سنتات. وقالت تينا تينج المحللة المستقلة المقيمة في أوكلاند "أسواق النفط تجاهلت تأثير الصراعات في الشرق الأوسط وحولت اهتمامها إلى آفاق الاقتصاد العالمي مرة أخرى". وقالت إن مؤشر أسعار المنتجين الصيني انكمش في أبريل، مما يشير إلى أن الطلب التجاري لا يزال بطيئا، مضيفة أن البيانات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة تشير إلى تباطؤ أيضا.

واستقر كلا الخامين القياسيين على انخفاض بنحو دولار واحد يوم الجمعة حيث ناقش مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي ما إذا كانت أسعار الفائدة الأمريكية مرتفعة بما يكفي لإعادة التضخم إلى 2٪، مما عوض المكاسب التي تحققت في وقت سابق من الأسبوع الماضي بسبب مخاوف من انقطاع الإمدادات بسبب الصراع بين إسرائيل وغزة.

ويتوقع المحللون أن يبقي البنك المركزي الأمريكي على سعر الفائدة عند المستوى الحالي لفترة أطول، مما يدعم الدولار. ويجعل ارتفاع العملة الأمريكية النفط المقوم بالدولار أكثر تكلفة بالنسبة للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى.

وقال محللو بنك إيه إن زد، في مذكرة، إن أسعار النفط تراجعت أيضا وسط مؤشرات على ضعف الطلب، مع ارتفاع مخزونات البنزين ونواتج التقطير في الولايات المتحدة في الأسبوع السابق لبدء موسم القيادة في الولايات المتحدة.

وتواجه مصافي التكرير على مستوى العالم تراجعا في أرباح الديزل مع تعزيز المصافي الجديدة الإمدادات ومع اعتدال الطقس في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وتباطؤ النشاط الاقتصادي مما يؤثر على الطلب.

ومع ذلك، ظلت السوق مدعومة بتوقعات بأن منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها، فيما يعرف بمجموعة أوبك+، قد يمدون تخفيضات الإمدادات إلى النصف الثاني من العام. وقال وزير النفط العراقي لوكالة الأنباء الرسمية يوم الأحد إن العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك، ملتزم بتخفيضات إنتاج النفط الطوعية التي وافقت عليها أوبك ويحرص على التعاون مع الدول الأعضاء في الجهود الرامية إلى تحقيق المزيد من الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

وجاءت تعليقات الوزير في أعقاب اقتراحه يوم السبت بأن العراق أجرى ما يكفي من التخفيضات الطوعية ولن يوافق على أي تخفيضات إضافية تقترحها مجموعة المنتجين أوبك + الأوسع في اجتماعها في أوائل يونيو.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفي وقت سابق من هذا الشهر، دعت أوبك+ العراق إلى ضخ ما يزيد عن حصته الإنتاجية بمقدار تراكمي قدره 602 ألف برميل يوميا في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024. وقالت المجموعة إن بغداد وافقت على التعويض بتخفيضات إضافية في الإنتاج خلال بقية العام. وقال محللو بنك آي إن جي، في مذكرة "لقد فشل العراق في الوفاء بتخفيضاته الطوعية الإضافية منذ بداية العام، وبالتالي فإن رغبة العراق وقدرته على خفض المزيد من الإنتاج من المرجح أن تكون محدودة". ومن المرجح أن يكون هناك ضجيج متزايد في الفترة التي تسبق الاجتماع المقبل للجنة المراقبة الوزارية المشتركة في تحالف أوبك+ المقرر عقده في الأول من يونيو".

وفي الولايات المتحدة، انخفض عدد منصات النفط بمقدار ثلاث منصات إلى 496 منصة الأسبوع الماضي، وهو أدنى مستوى لها منذ نوفمبر، حسبما ذكرت شركة بيكر هيوز في تقريرها الأسبوعي يوم الجمعة.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار النفط تتراجع وسط بيانات صينية متباينة ومخاوف التضخم. وقالوا، انخفضت أسعار النفط بشكل طفيف في التعاملات الآسيوية يوم الاثنين، حيث أثارت بيانات التضخم الصينية المختلطة بعض الشكوك حول أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، في حين كانت المعنويات هشة أيضًا قبل قراءات التضخم الرئيسية في الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

وتكبدت أسعار النفط الخام خسائر طفيفة من الأسبوع السابق بعد قراءات ضعيفة لثقة المستهلك الأمريكي وتوقعات التضخم المرتفعة مما أثار مخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي في أكبر مستهلك للوقود في العالم. وسبقت القراءات أيضًا بيانات تظهر زيادة في مخزونات البنزين ونواتج التقطير في الولايات المتحدة.

وشوهد التجار إلى حد كبير أنهم يستبعدون علاوة المخاطرة من الاضطرابات الجيوسياسية المستمرة في الشرق الأوسط، بالنظر إلى أن الصراع بين إسرائيل وحماس تسبب حتى الآن في الحد الأدنى من الاضطرابات في إمدادات النفط الخام.

لكن الخسائر الأخيرة في النفط الخام كانت محدودة أيضًا بسبب التكهنات بشأن تخفيضات الإنتاج المستمرة من قبل منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها، بعد الموعد النهائي في نهاية يونيو. وأظهرت بيانات التضخم الصينية لشهر أبريل، والتي صدرت خلال عطلة نهاية الأسبوع، انتعاشًا مستدامًا في تضخم مؤشر أسعار المستهلكين، حيث يبدو أن الدعم النقدي المستمر من بكين يدعم الإنفاق. لكن تضخم مؤشر أسعار المنتجين الصيني انكمش للشهر التاسع عشر على التوالي، مما يشير إلى أن نشاط المصانع والشركات في أكبر مستورد للنفط الخام في العالم لا يزال ضعيفا. وانخفضت واردات الصين من النفط في أبريل مقارنة بالشهر السابق، وإن كان بشكل طفيف. كما كانت ثابتة إلى حد كبير مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث تكافح البلاد مع التعافي الاقتصادي البطيء بعد فيروس كورونا.

وكانت أسواق النفط أيضًا متوترة قبل قراءات التضخم الرئيسة في الولايات المتحدة هذا الأسبوع. ومن المقرر صدور بيانات مؤشر أسعار المنتجين لشهر أبريل يوم الثلاثاء، في حين من المقرر صدور قراءة مؤشر أسعار المستهلك التي تتم مراقبتها عن كثب يوم الأربعاء. وسيكون التركيز إلى حد كبير على أي علامات على تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة، الأمر الذي قد يعطي بدوره مجلس الاحتياطي الفيدرالي المزيد من الزخم لخفض أسعار الفائدة. وكان احتمال ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية لفترة أطول بمثابة ضغط كبير على أسعار النفط في الأشهر الأخيرة، بالنظر إلى أنه من المتوقع أن تؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى إخضاع النشاط الاقتصادي وتقليص الطلب على النفط.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وكان العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد المملكة العربية السعودية، يستهدف في وقت من الأوقات أن يصبح منافسًا للمملكة العربية الخليجية بإنتاج يتجاوز عُشر الطلب العالمي.

لكن تطوير قطاعها النفطي تعرقل بسبب شروط العقود التي تعتبرها العديد من شركات النفط الكبرى غير مواتية، فضلا عن الصراع المتكرر والشلل السياسي. كما كان لتركيز المستثمرين المتزايد في السنوات الأخيرة على المعايير البيئية والاجتماعية والإدارية تأثيره. وغادرت شركات النفط الغربية العملاقة مثل إكسون موبيل ورويال داتش شل عدداً من المشاريع في العراق بينما وسعت الشركات الصينية تواجدها بشكل مطرد.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

أسعار النفط ترتفع وسط توقعات شح الإمدادات

ارتفعت أسعار النفط اليوم وسط توقعات بتقلص الإمدادات في ظل تعطل محتمل للإنتاج في كندا بسبب حرائق الغابات، فضلا عن قوة الطلب وتخفيضات طوعية في الإنتاج.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى 79.30 دولار للبرميل، وصعدت العقود الآجلة لخام برنت إلى 83.55 دولار للبرميل.

وقال توني سيكامور محلل السوق لدى "آي جي" في مذكرة إن السوق تراقب حرائق الغابات في غرب كندا والتي يمكن أن تعطل إمدادات النفط في البلاد.

ومع بدء موسم حرائق الغابات في كندا، تسابق رجال الإطفاء أمس الاثنين لاحتواء حريق واحد في كولومبيا البريطانية واثنين في ألبرتا بالقرب من قلب صناعة النفط في البلاد.

لكن أليكس هودز، المحلل في شركة "ستون إكس"، قال إن الطاقة الإنتاجية لكندا البالغة 3.3 مليون برميل يوميا "من المرجح جدا أن تتأثر".

وارتفعت أسعار النفط بنحو 1 % عند التسوية في جلسة التداول السابقة بفضل تحسن الطلب من الولايات المتحدة والصين.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

"جلوبال داتا": الرقمنة جعلت النفط والغاز أكثر أمانا مع تقليل البصمة الكربونية

الاقتصادية

ذكرت "جلوبال داتا" أن الرقمنة في شركات النفط والغاز تتطور بسرعة وتؤدي إلى تقليل الانقطاعات غير المخطط لها، كما تجعل عمليات النفط والغاز أكثر أمانا نسبيا مع تقليل البصمة الكربونية وتحسين الربحية. وقالت أحدث بيانات الشركة، إن الرقمنة تساعد على اكتشاف البيئة المادية والتنبؤ بها وتحسينها باستخدام الذكاء الاصطناعي وإجراء التحليلات في الوقت الفعلي، إضافة إلى استخدام أدوات المحاكاة، كما أنها تدعم دورة حياة المشروع بأكملها بدءا من التصميم، حتى التشغيل. وأوضح أن قيمة سوق التوأم الرقمي العالمية ستبلغ 154 مليار دولار بحلول 2030، حيث يتكون معظمها من الخدمات والباقي يتكون من البرامج، مشيرا إلى أن القيمة السوقية من المتوقع أن تتجاوز 40 مليار دولار خلال 2025 والتوأم الرقمي هو نموذج افتراضي لكائن أو نظام يتم تصميمه ليعكس تفاصيل هذا النظام أو الكائن ليسهل التنبؤ بردود فعل أو استجابات هذا الكائن بدقة. فهو يغطي دورة حياة الكائن، ويتم تحديثه من البيانات في الوقت الفعلي ويستخدم المحاكاة والتعلم الآلي والتفكير للمساعدة في اتخاذ القرارات.

وفي سياق متصل، قال لـ"الاقتصادية" محللون نفطيون: إن هناك مؤشرات على ضعف الطلب على الوقود وسط تقليل مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي من الآمال في خفض أسعار الفائدة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تباطؤ النمو وإعاقة استخدام الطاقة في أكبر اقتصاد في العالم.

وأوضح المحللون أن المخاوف من التوترات الجيوسياسية تقلصت نسبيا، حيث إن أسواق النفط تجاهلت تأثير الصراعات في الشرق الأوسط وحولت اهتمامها إلى آفاق الاقتصاد العالمي مرة أخرى.

وفي هذا الإطار، قال روس كيندي العضو المنتدب لشركة "كيو إتش أيه" لخدمات الطاقة، إن المخاوف بشأن تعثر الطلب تجددت نسبيا، حيث إن مؤشر أسعار المنتجين في الصين انكمش في أبريل، ما يشير إلى أن الطلب التجاري لا يزال بطيئا.

وأضاف "كما أشارت البيانات الاقتصادية الأمريكية إلى التباطؤ أيضا، حيث ناقش مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي ما إذا كانت الولايات المتحدة ستعيد النظر في أسعار الفائدة المرتفعة والكافية لإعادة التضخم إلى 2 %، ما يعوض المكاسب التي تحققت في وقت سابق بسبب المخاوف من انقطاع الإمدادات بسبب الصراع في الشرق الأوسط.

من جانبه، أكد ديفيد لديسما مدير استراتيجيات الطاقة في شركة "كورت" الدولية، أن أسعار النفط واجهت ضغوطا من قوة الدولار وارتفاع مخزونات البنزين ونواتج التقطير رغم قرب بدء موسم القيادة في الولايات المتحدة، معتبرا أن تباطؤ النشاط الاقتصادي يؤثر كثيرا في الطلب. من ناحيته، قال مفيد ماندرا نائب رئيس شركة "إل إم إف" النمساوية للطاقة، إن أغلب التكهنات تصب في مصلحة قيام تحالف "أوبك+" بتمديد تخفيضات الإمدادات إلى النصف الثاني من العام الجاري في الاجتماع الوزاري مطلع الشهر المقبل، مشيرا إلى حرص الدول الأعضاء على دعم الجهود الرامية إلى تحقيق مزيد من الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفيما يخص الأسعار، لم يطرأ تغير يذكر على أسعار النفط اليوم الاثنين بعد أن تراجعت بنحو دولار للبرميل في الجلسة السابقة وسط مؤشرات إلى أنه من المرجح أن يبقي صنّاع السياسة النقدية في الولايات المتحدة أسعار الفائدة مرتفعة فترة أطول.

وخلال التعاملات، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتا إلى 83 دولارا للبرميل. وكسبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 27 سنتا إلى 78.53 دولار.

الاقتصادية

نوفاك: روسيا لا تحتاج إلى خفض معايير جودة الوقود

قال ألكسندر نوفاك القائم بأعمال نائب رئيس الوزراء الروسي اليوم الاثنين: إن روسيا لا تحتاج إلى خفض متطلبات جودة الوقود لأن الوضع في السوق المحلية لا يزال مستقرا.

وتضررت القدرة الإنتاجية الأساسية لتكرير النفط في روسيا بسبب عوامل عدة من بينها أعمال الصيانة والأعطال الفنية وهجمات أوكرانية بطائرات مسيرة.

وقالت مصادر في قطاع النفط لرويترز من قبل إن الحكومة الروسية تبحث إمكانية تخفيف بعض المعايير البيئية الصارمة المتعلقة بالوقود للسماح باستخدام البنزين منخفض الجودة لمواجهة أي نقص محتمل في الوقود.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

النفط يواصل تراجعه بسبب ضعف الطلب على الوقود وارتفاع الدولار

واصلت أسعار النفط تراجعها اليوم وسط مؤشرات على ضعف الطلب على الوقود وتصريحات من مسؤولين في مجلس الاحتياطي الفيدرالي قوضت آمال خفض أسعار الفائدة، الأمر الذي قد يبطئ النمو ويخفض الطلب على الوقود في أكبر اقتصاد عالمي.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 0.3 % إلى 82.53 دولار للبرميل. وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 0.3 % إلى 78.03 دولار للبرميل.

وانخفض الخامان بنحو دولار عند التسوية يوم الجمعة عندما ناقش المسؤولون في الفيدرالي ما إذا كانت أسعار الفائدة الأمريكية مرتفعة بما يكفي لإعادة التضخم إلى مستوى 2 %.

ويتوقع محللون أن يبقي الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة عند المستويات الراهنة لفترة أطول، مما يدعم الدولار. ويزيد صعود الدولار تكلفة النفط المقوم بالعملة الأمريكية للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى.
وقال محللون من "إيه إن زد" في مذكرة إن أسعار النفط انخفضت وسط مؤشرات على ضعف الطلب، إذ زادت مخزونات الوقود ونواتج التقطير الأمريكية في الأسبوع الذي يسبق بداية موسم زيادة انتقالات في الولايات المتحدة.

ولا تزال السوق مدعومة بفعل توقعات بأن تواصل مجموعة أوبك+ تخفيضات إنتاج النفط في النصف الثاني من العام.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

مرسيدس تظهر قوة سيارتها الكهربائية VI-SION EQXX

عكاظ

تعرّف محبو سيارات مرسيدس (بنز) في المملكة ومنطقة الخليج العربي، خلال الأيام الماضية، على الأيقونة (الكهربائية) سيارة مرسيدس – بنز المبتكرة Concept VI-SION EQXX، التي تعدّ نقلة نوعية في صناعة السيارات الكهربائية من خلال مواصفاتها وتقنياتها المتطوّرة التي نجحت في تحقيق أرقام قياسية في المسافة دون الحاجة إلى إعادة شحنها بالكهرباء.

فقد كان عشّاق سيارات مرسيدس (بنز) على موعد للتعرّف على سيارة VISION EQXX خلال معرض مؤتمرLEAP 2024، الحدث العالمي الرائد في مجال التكنولوجيا؛ الذي عقد في مركز الرياض للمعارض والمؤتمرات، إذ قَدّمت سيارة VISION EQXX خلاله تفسيراً متقدّماً للغاية للمبادئ الأساسية لشركة مرسيدس (بنز) فيما يتعلق بالفخامة الحديثة والنقاء الحسي لعصر الرقمنة والاستدامة، حيث إنها تعتبر نموذجاً لكفاءة الطاقة في المستقبل، لما تتمتع به من مدى كهربائي فعلي يتجاوز 1000 كم بعملية شحن واحدة واستهلاك طاقة أقل من 10 كيلووات في الساعة لكل 100 كم. وإضافة إلى الإنجازات الاستثنائية لنظام مجموعة نقل الحركة المتطوّرة للغاية، ومعامل السحب المتفوق عالمياً البالغ 0.17 والتصميم الحيوي الخفيف الوزن المستوحى من الطبيعة، فإنها أيضاً مثال رائع يحتذى به في نهج جديد تماماً قائم على البرمجيات المتعلقة بواجهة/ تجربة المستخدم (UX/UI)، كما أن تصميم واجهة المستخدم يرتقي بها إلى مستوى جديد تماماً من الرفاهية والفخامة الرقمية. وتعرض واجهة المستخدم كيفية فتح الرسومات فوراً وفي الوقت الفعلي وإظهار إمكانات رقمية جديدة تماماً، إذ تستجيب على الفور لحاجات السائق وتجلب العالم الواقعي المحيط إلى داخل السيارة.

وهو ما أكدته VISION EQXX عملياً خلال رحلتها الثالثة على الطرق الطويلة التي تزيد على 1000 كيلومتر من الرياض إلى دبي، وأثبت برنامج اختبار تقنيات سيارة VISION EQXX أنه حتى الصحراء العربية لا تشكّل عقبة أمام كفاءة استهلاك الطاقة لدى هذه السيارة، حيث إنه، وعلى مسار اختبار صعب شمل كلاً من شوارع المدينة المزدحمة والصحراء المفتوحة، حققت السيارة الكهربائية التجريبية الرائدة استهلاكاً للطاقة الكهربائية قدره 7.4 كيلووات ساعة/100 كيلومتر (8.4 ميل/كيلووات ساعة)، وهذا يعادل حوالى 0.9 لتر/100 كم أو 282 ميلاً لكل جالون مكافئ لسيارة تعمل بالبنزين، وبينما وصلت درجة الحرارة المحيطة إلى 34 درجة مئوية (93 درجة فهرنهايت)، حققت سيارة VISION EQXX أفضل أداء لها على الإطلاق بهامش كبير. وعن ظهورها اللافت في المملكة ومنطقة الخليج العربي تحدث رئيس إدارة التسويق والتطوير في شركة الجفالي للسيارات وكلاء سيارات مرسيدس (بنز) في السعودية باسم ولي، قائلاً: «إن سيارة VISION EQXX هي أكثر من مجرد سيارة للعرض، إنها شهادة على التزام مرسيدس (بنز) بتسريع الانتقال إلى عالم التنقل والسيارات الكهربائية في ظل التفوق في الكفاءة ومدى الحركة».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ماذا تعني العقوبات الأوروبية على الغاز الطبيعي المسال الروسي بالنسبة للعالم؟

الشرق الأوسط

تكاليف طاقة أعلى. وتتلخص الخطة الأخيرة بحظر استخدام موانئ الاتحاد الأوروبي لإعادة تصدير الغاز الطبيعي المسال.

تقول «بلومبرغ» في تقرير إن المنتج الروسي «نوفاتك بي جي إس سي» يعتمد على محطات التوقف في الاتحاد الأوروبي لنقل وقود القطب الشمالي من السفن الجليدية إلى الناقلات التقليدية. في حين أن خنق وصولها لن يمنع الشحنات من الوصول إلى أوروبا - حيث زادت واردات الغاز الطبيعي المسال من روسيا في أعقاب الحرب - لكنه سيجعل من الصعب إرسالها إلى دول ثالثة في آسيا، مما قد يثير غضب المشترين الرئيسيين مثل الصين أو الهند.

ويناقش صنّاع القرار في الاتحاد الأوروبي هذه الخطوة كجزء من الحزمة الرابعة عشرة من العقوبات ضد روسيا. وعلى الرغم من أن هذا لا يشكل حظراً صريحاً، فإنها ستكون المرة الأولى التي تفرض فيها أوروبا إجراءات ملموسة ضد الغاز الطبيعي المسال الروسي.

وإذا تمت الموافقة على هذا الإجراء، فقد يؤدي إلى زيادة تداول الوقود الروسي في أوروبا. ومن المحتمل أيضاً أن يؤدي ذلك إلى تحديات تعاقدية لشركات الخدمات اللوجيستية الأوروبية ورد فعل سياسي عنيف من الدول الأخرى التي تشتري الغاز.

ما الذي سيتم فرض عقوبات عليه بالضبط؟

لتحسين تكاليف الشحن، يعتمد مشروع يامال للغاز الطبيعي المسال ومقره القطب الشمالي - الذي تقوده شركة «نوفاتك» - على موانئ زيبروغ في بلجيكا ومونتوار في فرنسا لنقل البضائع من سفنه الـ15 من فئة الجليد إلى ناقلات النفط التقليدية. عادةً، يتم تفريغ السفينة القادمة في المحطة وتحميل ناقلة الغاز الطبيعي المسال القياسية في الوقت نفسه تقريباً. لكن هذا لن يكون ممكناً في ظل الحظر.

وبالنسبة لشركة يامال للغاز الطبيعي المسال، فإن التوقفات ضرورية للسماح للسفن المتخصصة للغاية بالعودة إلى محطة القطب الشمالي، حيث تكون الظروف قاسية للغاية بالنسبة للسفن العادية. وتشير بيانات تتبع السفن إلى أن ما يصل إلى ثماني شحنات روسية يتم نقلها في أوروبا في بعض الأشهر، على الرغم من أن العدد يختلف وينخفض بشكل كبير خلال الصيف والخريف، عندما يكون الطريق البحري الشمالي عبر القطب الشمالي أقل جليداً ويوفر وصولاً أسرع إلى الصين.

ماذا يعني ذلك بالنسبة لمشتريات الغاز الطبيعي المسال الأوروبية؟

لقد بلغ إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي المسال الروسي 14.4 مليون طن في العام الماضي، وفقاً لشركة «إنرجي أسبكتس ليمتد» الاستشارية. أما عمليات الشحن، حيث يتم نقل الوقود، فتبلغ مليوني طن. والسيناريو المحتمل هو أن الحظر سيؤدي إلى بقاء تلك

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الكميات الإضافية في الكتلة، حيث يمتلك الغاز الطبيعي المسال الروسي فعلاً حصة تبلغ نحو 13 في المائة.

على سبيل المثال، يمكن لشركة «نوفاتك» تفريغ الشحنات المخصصة لآسيا في أوروبا واستخدام المقايضة الموقعية، حسبما قال جيمس واديل، رئيس قسم الغاز الأوروبي والغاز الطبيعي المسال العالمي في شركة «إنرجي أسبكتس». وهذا يعني أنها ستصدر الغاز من أماكن أخرى لتزويد العملاء الآسيويين.

أضاف واديل أنه نتيجة لذلك، «فمن شأنه أن يعرض الحكومات الأوروبية لاتهامات بأنها تزيد إمداداتها من الغاز الطبيعي المسال الروسي بينما تدعي أنها تحاول تقليلها».

هل سيتأثر إنتاج الغاز الطبيعي المسال الروسي؟

ومن شأن العقوبات أن تزيد من تعقيد لوجيستيات الشحن لروسيا وتجبر السفن المتخصصة على السفر عبر طرق أطول. وتتجنب الأساطيل العالمية بالفعل البحر الأحمر بعد الهجمات التي يشنها الحوثيون في اليمن، مما أجبر الرحلات على تغيير مسارها حول أفريقيا. ومن شأن نقل شحنات يامال للغاز الطبيعي المسال مباشرة إلى آسيا أن يرفع تكاليف الشحن والخدمات اللوجيستية، وفقاً لشركة «إنرجي أسبكتس»، كما أنه سيقيد كاسحات الجليد لفترة أطول.

ولكن لدى روسيا بعض البدائل: فهي تجري عمليات نقل من سفينة إلى أخرى بالقرب من مدينة مورمانسك الشمالية، والتي يمكن أن تستخدمها لتفريغ السفن. ويمكنها أيضاً الاستفادة من طريق بحر الشمال خلال فصل الصيف عندما يذوب الجليد ويمكن لمجموعة متنوعة من السفن الوصول إلى المحطة.

وإذا فشلت ترتيبات الشحن البديلة، فقد تنخفض صادرات الغاز الطبيعي المسال الروسي. لكن البلاد كانت واسعة الحيلة في الالتفاف على العقوبات الغربية على النفط.

ماذا يعني الحظر للعملاء الآسيويين؟

قد تنخفض صادرات الغاز الطبيعي المسال الروسي إلى المشترين الآسيويين أو تصبح أكثر تكلفة بسبب ارتفاع تكاليف الشحن، وفقاً لشركة «إنرجي أسبكتس».

في السيناريو المتطرف، «إذا لم تتمكن نوفاتك من إعادة تشكيل لوجستياتها وتم إغلاق صادرات الغاز الطبيعي المسال الروسي، فإن أوروبا ستعطل عقد توريد روسي مع الصين بقيمة 3 ملايين طن سنوياً، الأمر الذي قد يولد رد فعل سياسي عنيفاً من الصين»، بحسب واديل.

وأضاف أن الاعتماد على طريق بحر الشمال أو إعادة الشحن في مورمانسك سيعتمد أيضاً على الظروف الجليدية، مما يحول الإمدادات إلى آسيا إلى النصف الثاني من كل سنة تقويمية.

كيف ستتأثر الشركات الأوروبية؟

وتعتمد الشركات الأوروبية مثل شركة Securing Energy for Europe المملوكة للدولة في ألمانيا، و«شل»، و«توتال إنرجيز»، على عمليات الشحن في زيبروغ ومونتوار لبضائع يامال، وفقاً لقاعدة العقود التي نشرتها مجموعة المستوردين العالمية. ولن تنتهي هذه العقود حتى عامي 2038 و2041، مما قد يفتح الباب لفرض إشعارات القوة القاهرة أو نزاعات تعاقدية إذا تم حظر عمليات إعادة الشحن.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

على سبيل المثال، تحتاج Securing Energy for Europe إلى كميات من الغاز الطبيعي المسال من يامال يتم نقلها في زيبروغ لخدمة عقده طويل الأجل مع شركة «غايل» الهندية. وقال رئيس الشركة الألمانية لـ«بلومبرغ» في وقت سابق من هذا العام إن إمدادات يامال يمكن أن تبقى في القارة إذا كانت أرخص من الناحية اللوجيستية، بينما تقوم بدعم «غايل» من مصادر أخرى.

فهل سيكون هناك خاسرون آخرون؟

وقد تكون شركة «فلوكسيز» Fluxys SA، التي تدير محطة «زيبروغ» للغاز الطبيعي المسال، واحدة من أكبر الخاسرين. إذ قامت الشركة ببناء خزان مخصص في المحطة لخدمة عقد مدته 20 عاماً مع شركة «يامال تراید»، الذراع التجاري لشركة «يامال للغاز المسال»، وفق «بلومبرغ».

قد تعلن المحطة عن حالة قوة قاهرة في حالة فرض عقوبات على عمليات الشحن، أو تواجه غرامات تصل إلى مليار يورو (1.1 مليار دولار) إذا لم تتمكن من تقديم الخدمة لشركة «يامال تريد» للفترة المتبقية من مدة العقد، وفقاً لأحد تقديرات السوق. وقال متحدث باسم «فلوكسيز» إنه من غير الواضح ما الذي ستشمله العقوبات بالضبط، وبالتالي من المستحيل تقدير التأثير الدقيق.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

النفط يبدأ تعاملات الأسبوع على تراجع بأكثر من 1%

الشرق الأوسط

واصلت أسعار النفط تراجعها خلال جلسة الاثنين، بداية تعاملات الأسبوع، وسط مؤشرات على ضعف الطلب على الوقود، وتصريحات من مسؤولين في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قوضت آمال خفض أسعار الفائدة، الأمر الذي قد يبطئ النمو، ويخفض الطلب على الوقود في أكبر اقتصاد عالمي.

وبحلول الساعة 10:00 بتوقيت غرينتش انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1.8 في المائة إلى 82.83 دولار للبرميل. وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 1.9 في المائة إلى 78.39 دولار للبرميل.

وانخفض الخامان بنحو دولار عند التسوية يوم الجمعة الماضي، آخر تعاملات الأسبوع، عندما ناقش المسؤولون في البنك المركزي ما إذا كانت أسعار الفائدة الأميركية مرتفعة بما يكفي لإعادة التضخم إلى مستوى 2 في المائة.

ويتوقع محللون أن يبقي المركزي الأميركي سعر الفائدة عند المستويات الراهنة لفترة أطول، مما يدعم الدولار. ويزيد صعود الدولار تكلفة النفط المقوم بالعملة الأميركية للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى.

وقال محللون من «إيه إن زد» في مذكرة، وفق وكالة «رويترز»، إن أسعار النفط انخفضت وسط مؤشرات على ضعف الطلب، إذ زادت مخزونات الوقود ونواتج التقطير الأميركية في الأسبوع الذي يسبق بداية موسم زيادة انتقالات في الولايات المتحدة.

ولا تزال السوق مدعومة بفعل توقعات بأن تواصل مجموعة أوبك بلس تخفيضات إنتاج النفط في النصف الثاني من العام.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الطقس الدافئ يكبح ارتفاع أسعار الغاز الأوروبية

الشرق الأوسط

تباينت أسعار الغاز الأوروبية خلال جلسة الاثنين، بداية تعاملات الأسبوع، وسط توازن بين العرض والطلب، نتيجة الطقس الدافئ، الذي كبح ارتفاع الأسعار رغم استمرار التوترات في الشرق الأوسط.
وسجل سعر الغاز في مركز «تي تي إف» للعقود الهولندية القياسية للسوق الأوروبية، 30.00 يورو (32.3 دولار) لكل ميغاواط/ساعة، بحلول 08:45 بتوقيت غرينتش، بارتفاع بمقدار 0.15 يورو، في حين ارتفع عقد يوليو (تموز) بمقدار 0.19 يورو إلى 30.14 يورو لكل ميغاواط/ساعة.

وقالت شركة «أوكسيليوني» الاستشارية في مذكرة صباحية، وفق وكالة «رويترز»: «من المتوقع الآن أن تنخفض درجات الحرارة قليلا، وإن ظلت فوق المعدل الموسمي الطبيعي للأسابيع المقبلة. لا يوجد تغيير حقيقي في التوقعات الأساسية التي تظل إيجابية مع استمرار الحساسية للأحداث العالمية».

وأظهرت البيانات أن درجات الحرارة في جميع أنحاء أوروبا وبريطانيا ستكون أقل قليلا، لكنها لا تزال أعلى من المعدل الطبيعي.

وقال يوري أونيشكيف، المحلل في بورصة لندن: «تراجع الأسعار يشير إلى أن عمليات تخزين الغاز عادت إلى مسارها الصحي».

وسجلت مستويات تخزين الغاز في أوروبا بنسبة 64.7 في المائة، وفقاً لبيانات البنية التحتية للغاز في أوروبا (GIE).

وأوضح أونيشكيف أن «تراجع الطلب في شمال غرب أوروبا على شحنات الغاز الطبيعي المسال، قلل من تأثير بعض الإشارات الصعودية على سوق الغاز الطبيعي المسال العالمية الصادرة من جنوب شرق آسيا في وقت سابق من الأسبوع الماضي».

وارتفعت الأسعار الفورية للغاز الطبيعي المسال في آسيا إلى 10.50 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، بفعل الطلب القوي وسط ارتفاع درجات الحرارة في شمال وجنوب الصين.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شهية ماليزيا للنفط والغاز تصطدم بالصين

اندبندنت

سفن خفر السواحل الصينية عطلت العمليات في حقل "كاساواري" الذي يحتوي على 3 تريليونات قدم مكعبة من الغاز

في البحر المفتوح قبالة ساحل بورنيو الماليزية، تستخرج المنصات الصناعية كميات هائلة من النفط والغاز التي تغذي اقتصاد ماليزيا. وأبعد من ذلك بقليل، وفي المياه التي تعتبرها ماليزيا أيضاً ملكاً لها، تحافظ سفن خفر السواحل الصينية وقوارب الميليشيات البحرية على وجود شبه دائم، بحسب ما يقول المسؤولون الماليزيون، في حين أنه على مدار 10 أعوام، لم تفعل بلادهم الكثير لمنافستهم، لكن النفط والغاز في ماليزيا ينفدان قرب الشاطئ.

وعلى نحو متزايد، بات يتعين على ماليزيا أن تغامر بالخروج إلى البحر، مما يزيد من احتمال المواجهة المباشرة مع القوات الصينية في بحر الصين الجنوبي.

ومع تصاعد التوترات في جميع أنحاء بحر الصين الجنوبي، وهو أحد أكثر المسطحات المائية ازدحاماً وأكثرها إثارة للجدل في العالم، فإن الطلب على الطاقة يجر ماليزيا إلى عمق أكبر في المعركة ويختبر إحجام البلاد منذ فترة طويلة عن استعداء الصين، وفقاً لمقابلات أجرتها صحيفة "واشنطن بوست"، مع أكثر من 20 شخصاً من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين والمديرين التنفيذيين للنفط والغاز والمحللين في ماليزيا.

وتقع بعض أكبر احتياطات النفط والغاز في آسيا تحت قاع البحر في هذه المياه المتنازع عليها، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأميركية. ومنذ عام 2021، منحت شركة الطاقة المملوكة للدولة في ماليزيا، "بتروناس"، عشرات التصاريح الجديدة لشركات مثل "شل" و"توتال إينيرجي" لاستكشاف رواسب جديدة، وعديد منها في ما يسمى مجموعات "المياه العميقة" على بعد أكثر من 100 ميل بحري من الشاطئ ولكن لا يزال داخل المياه العميقة، وهي حدود تعتبرها ماليزيا منطقتها الاقتصادية الخالصة (EEZ).

هذه التطورات تؤدي إلى إثارة مزيد من المواجهات مع الصين، وفق تحذيرات محللي الطاقة والأمن، وبالفعل، عزز المسؤولون الفيدراليون والإقليميون في ماليزيا انتشارهم العسكري حول مدينة بينتولو الساحلية الصناعية في ولاية ساراواك، حيث يتمركز جزء كبير من صناعة النفط والغاز في البلاد، وزادت ماليزيا تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة، بخاصة في ما يتعلق بالأمن البحري. وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية إنه للمرة الأولى في وقت لاحق من هذا العام، ستجرى مناورة عسكرية ثنائية تجريها ماليزيا سنوياً مع الولايات المتحدة في بورنيو.

ماليزيا تتجنب المواجهة مع الصين

ومنذ عام 2020 على الأقل، تضايق الصين منصات الحفر وسفن المسح الماليزية، مما أدى إلى مواجهات استمرت لأشهر، وفقاً لصور الأقمار الصناعية وبيانات تتبع تحركات السفن. ولسنوات، كان رد فعل ماليزيا خافتاً ، بحسب ما قال محللون أمنيون ومسؤولون دفاعيون ماليزيون.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وعلى النقيض من الفيليبين أو فيتنام، نادراً ما تعلن ماليزيا عن التدخلات الصينية في منطقتها الاقتصادية الخالصة، التي تمتد 200 ميل بحري قبالة الساحل، وتحجب عن الصحافيين والأكاديميين عدد المرات التي تحدث فيها هذه الحوادث.

وفي مقابلة حصرية، نفى المدير العام لمجلس الأمن القومي الماليزي المخاوف في شأن المضايقات الصينية حتى مع اعترافه بأن السفن الصينية كانت تسير دوريات في المياه الماليزية من دون توقف تقريباً.

وقال نوشيروان بن زين العابدين، الذي كان سفيراً لدى الصين في الفترة من 2019 إلى 2023، للصحيفة "من الواضح أننا نفضل ألا تكون الأصول الصينية في مياهنا... ليس هناك حاجة للنزاع حيث علاقة ماليزيا أوسع مع أكبر شريك تجاري لها".

وعلى رغم اعتراضات دول جنوب شرقي آسيا، طالبت الصين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، إذ أسست جزراً صناعية ونشرت السفن لفرض ما تسميه "خط النقاط الـ10"، الذي يحدد على الخرائط حدود ما تقول الصين إنه حدودها، والمياه التي تقع على مسافة 25 ميلاً بحرياً من الساحل الماليزي.

وعلى رغم إيلاء قدر كبير من الاهتمام في الأشهر الأخيرة للمواجهات المكثفة بين الصين في المياه المتنازع عليها مع الصيادين وخفر السواحل الفيليبينيين، فإن التوترات التي تتحرك إلى الجنوب، إذ تتمتع أكبر شركات النفط والغاز في العالم بمصالح أعمق، لم تحظَ باهتمام كبير. ورداً على سؤال حول مزاعم ماليزيا في شأن التوغلات الصينية، قالت وزارة الخارجية الصينية في بيان، إن السفن الصينية تقوم "بأنشطة الملاحة والدوريات العادية" في المناطق الخاضعة لولايتها.

وقال مسؤول ماليزي رفيع المستوى، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخوّل بمعالجة هذه القضية، إن ماليزيا سعت على مدى عقود إلى "فصل" النزاع في بحر الصين الجنوبي عن التجارة والاستثمار مع بكين.

وقال المسؤول، إن حاجة البلاد إلى النفط والغاز البحري بدأت تزعزع هذا التوازن الدقيق. وأشار إلى أن سفن خفر السواحل الصينية عطلت بشكل متكرر العمليات في حقل غاز "كاساواري"، الذي يحتوي على ما يقدر بنحو ثلاثة تريليونات قدم مكعبة من الغاز، مضيفاً "ليس لدي حل لما يحدث في كاساواري، في الوقت الحالي، لا أحد يفعل ذلك".

المغامرة في المياه العميقة

وفي السبعينيات، قبل أن تكتشف شركة "شل" رواسب كبيرة من النفط والغاز قبالة الساحل، كانت بينتولو قرية صيد صغيرة لها امتداد واحد من الطريق يربط مسجداً بالسوق وهي اليوم مركز نابض للصناعة، ترتكز على منشأة معالجة تنتج 30 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً، وفي عام 2023، كانت ماليزيا خامس أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأميركية.

واعتمدت ماليزيا على هذه الموارد لدفع النمو لعقود من الزمن، إذ حصلت على 20 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي من النفط والغاز، لكن قبل سنوات، حذر محللو الصناعة من أن عصر "الاستكشاف السهل" في البلاد انتهى.

وقال أحد كبار محللي النفط والغاز في شركة "بي أم آي" لأبحاث السوق، سان ناينغ، إن الشركات تعلم أن هناك مزيداً من الاحتياطات المتبقية، وكان عليهم فقط أن يذهبوا أبعد من ذلك.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وتقول هيئة تنظيم الطاقة في البلاد، إن ما يقرب من 60 في المئة من احتياطات الغاز في ماليزيا تقع قبالة ولاية ساراواك، وبدءاً من عام 2020، عززت "بتروناس" عمليات التنقيب، وبعد مرور عامين، وبعد الإعلان عن سلسلة من الاكتشافات الجديدة، منحت الشركة 12 عقد ترخيص جديداً لتكتلات الطاقة التي تتطلع إلى العمل في ماليزيا، وهو أكبر عدد منذ عام 2009.

ويقول المسؤولون التنفيذيون في "بتروناس"، إن هذا الحماس هو علامة على "ثقة المستثمرين"، لكن في السر، كان المستثمرون يشعرون بالقلق من أخطار العمل في بحر الصين الجنوبي، بحسب ما قال محلل مخضرم في مجال النفط والغاز يجري أبحاثاً في ماليزيا، الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته لحماية المصالح التجارية، وتساءل "ماذا يحدث عندما تظهر القوارب الصينية؟ هذا دائماً ما يستحوذ على تفكير شركات التنقيب" .

وفي عام 2018، وبعد مضايقات السفن الصينية، ألغت فيتنام مشروعاً نفطياً كبيراً في منتصف مرحلة البناء، مما أدى إلى تكبد الشركات المشاركة خسائر تقدر بنحو 200 مليون دولار. وقال المحلل، إن هذه الحادثة كانت بمثابة "صدمة للصناعة" ودفع الشركات إلى إعادة النظر في استثماراتها في بحر الصين الجنوبي، واليوم تشجع الاكتشافات الجديدة في ماليزيا الشركات على العودة، ولكن الأخطار الآن أعلى من أي وقت مضى.

وتقوم مجموعة من السفن الصينية بدوريات في المياه في منطقة لوكونيا شولز، على بعد نحو 60 ميلاً بحرياً قبالة الساحل الماليزي، بالقرب من حقول الغاز الرئيسة مثل "كاساواري"، لكن أسطولاً أكبر بكثير يضم مئات من سفن خفر السواحل الصينية والميليشيات البحرية يتمركز في أقصى الشمال، بالقرب من جزر سبراتلي، حيث خصصت "بتروناس" مجموعات جديدة للتنقيب عن النفط والغاز. وقال نائب مدير مبادرة الشفافية البحرية الآسيوية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره العاصمة، هاريسون بريتات، إنه كلما اقتربت مشاريع الطاقة الماليزية من جزر سبراتلي، زادت احتمالية مواجهة الصينيين.

وفي الأشهر الأخيرة، قال المسؤولون الصينيون بوضوح إن استكشاف الموارد في بحر الصين الجنوبي "لا ينبغي أن يقوض سيادة الصين الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية".

ورفضت "بتروناس" طلبات إجراء مقابلات ولم ترد على الاستفسارات المتعلقة ببحر الصين الجنوبي التي قدمتها الصحيفة، ولكن في العام الماضي بعد أن أصدرت بكين خريطة جديدة للممر المائي، أدلى الرئيس التنفيذي للشركة، تنغكو محمد توفيق عزيز، ببيان اعتراض قوي على نحو غير عادي. وقال إن استخراج النفط والغاز البحري يقع ضمن الحقوق السيادية لماليزيا، مضيفاً "بتروناس ستدافع بقوة عن حقوق ماليزيا". من جانبها، رفضت الحكومة الأميركية مطالبات الصين التوسعية في بحر الصين الجنوبي، لكنها في الوقت نفسه لم تؤيد رسمياً مطالبات ماليزيا.

"إعادة تفكير جذرية"

وقال مسؤولون ماليزيون، إنه قبل ثلاثة أعوام، دخل أسطول مكون من 16 طائرة عسكرية صينية، كان ينفذ تدريبات فوق بحر الصين الجنوبي، المجال الجوي الماليزي، وأثار التوغل توبيخاً نادراً من جانب القوات الجوية الماليزية، التي وصفته بأنه تهديد للأمن القومي، ودفع وزير الخارجية الماليزي إلى استدعاء السفير الصيني. وقال ثلاثة من الباحثين الماليزيين، في أحد مراكز الأبحاث، إن الحادثة "أثار إعادة تفكير جوهرية داخل المؤسسة الماليزية في شأن سياسة البلاد تجاه الصين".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

لكن المسؤولين الصينيين نفوا أن طائراتهم دخلت المجال الجوي الأجنبي على الإطلاق. وقال المعهد الوطني لدراسات بحر الصين الجنوبي، وهو مركز أبحاث تديره الدولة الصينية، إن الطائرات العسكرية تتمتع بحرية التحليق فوق المجال الجوي لبحر الصين الجنوبي لأن حدوده "غير واضحة".

وبحلول نهاية عام 2021، أعلنت ماليزيا أنه سيجرى بناء قاعدة جوية جديدة بالقرب من بينتولو، وبعد فترة وجيزة، جرى نقل فوج من الجيش من مدينة مجاورة، وفي العام الماضي، قال مسؤولو الدفاع، إنهم وضعوا خطة لإنشاء قاعدة بحرية جديدة. وأوضح وزير الدفاع سيري محمد حسن، في حديثه أمام البرلمان، أن النفط والغاز الماليزيين سيجرى حمايتهما "بأي ثمن".

ومنذ عام 2021، تعمل ماليزيا أيضاً على زيادة الإنفاق الدفاعي وتعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة. ويقول مسؤولون، إن ماليزيا تلقت طائرات من دون طيار ومعدات اتصالات وبرامج مراقبة، بما في ذلك أنظمة رادار بعيدة المدى، جرى تركيبها في بورنيو، "لمراقبة سيادة المجال الجوي على السواحل". في وقت لاحق من هذا العام، من المقرر أن تحصل ماليزيا على سفينة خفر السواحل الأميركية التي خرجت من الخدمة وتجري مناورات عسكرية ثنائية سنوية مع الولايات المتحدة، تسمى "كيريس ستريك"، في بورنيو، وفقاً لمسؤول وزارة الخارجية، الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته لمشاركة معلومات خاصة بالمفاوضات.

من جانبها لم تسلط ماليزيا الضوء على هذه القضية. وقال مسؤول رفيع المستوى، إن ماليزيا حريصة على تجنب "التورط" في المنافسة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين. وأضاف أنه يفترض أن الصين "ترى" كل ما يحدث في بحر الصين الجنوبي. وتابع "السؤال هو هل سيرون ما نفعله ويسمحون به".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تسعير النفط بالدولار.. وماذا حدث للسعودية قبل ٢٠٠٨

الطاقة

واصلت منظمة أوبك تسعير النفط بالدولار، على الرغم من الأزمات التي شهدتها فترة السبعينيات فيما يخص هذا الأمر، وهو ما أثار كثيرًا من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول هذا النهج. وقال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرُّها واشنطن)، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، "قبل سنوات، بين عامي 2004 و2007، وربما بعد ذلك، انتشرت مقالات في الإعلام السعودي بشأن تسعير النفط، وربط الريال بالدولار". وأوضح، خلال حلقة من برنامج "أنسيّات الطاقة"، قدمها على منصة "إكس" بعنوان "لماذا تغيّرت العلاقة بين أسعار النفط والدولار والعملات الخليجية؟"، أنه كان هناك طرح كبير وتأييد لفصل الريال السعودي عن الدولار.

وأضاف: "كان الدولار خلال هذه المدة منخفضًا بصورة كبيرة، ومن ثم كانت السعودية تحقق خسائر بسبب هذا الموضوع، ولكن في النهاية لم يكن هناك أي خيار أفضل من الوضع الحالي، وهو استمرار تسعير النفط بالدولار، واستمرار ربط العملات الخليجية بالعملة الأميركية".

تسعير النفط بالدولار

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة، إن دولة مثل الكويت تربط عملتها بسلة من العملات، ولكن الدولار ما زال يحصل على نصيب الأسد في هذه السلة، ومن ثم أثره -سواء بالانخفاض أو الارتفاع- ما زال موجودًا بصورة كبيرة حتى في الكويت، التي تربط عملتها بسلة عملات.

وأضاف: "الفكرة هنا هي ما يلي: أولًا أن التسعير شيء والحصول على عائدات النفط بعملة أخرى شيء آخر، فالنفط العالمي يُسعّر بالدولار، وليس هناك أي تسعير آخر، ولم يحدث من قبل خلال الأعوام الـ30 أو 40 الماضية بيع النفط بغير الدولار".

وتابع: "قد يقول البعض إن هناك تسعيرًا باليوان الصيني في بورصة شنغهاي، وهذا الكلام صحيح، إذ إن العقود النفطية في بورصة شنغهاي تُسعّر باليوان، ولكن كل التحليلات الإحصائية التي عملت عليها تبيّن أن ما يحصل في بورصة شنغهاي هو مرآة لما يحصل لتجارة النفط بالدولار في سوق دبي، مع فارق المسافة والنوعية".

ومن ثم، بحسب الدكتور أنس الحجي، لا يُعد هذا تسعيرًا، لأن التسعير ما زال بالدولار، فهم فقط يحولون قيمة الدولار إلى اليوان دون إحداث أي تغيير، إذ يجب أن تكون هناك فروقات في التسعير ليكون اليوان مستقلًا، ولكن ما يحدث أنهم يبدلون عملة بعملة، في حين التسعير العالمي بالدولار، ولا بديل عن ذلك.

ولفت إلى أن مسألة الحصول على العوائد بعملات أخرى حصلت تاريخيًا عدة مرات، ويحصل الآن، وما تفعله روسيا هو أنها تحصل على عائدات نفطها باليوان الصيني أو بعملات أخرى مثل الروبية الهندية أو الدرهم الإماراتي أو غيرهما، ولكن النفط الروسي يُسعّر بالدولار في كل الحالات.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وأردف: "أكرر ما قلته سابقًا، الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين لم يسعّر النفط العراقي بالدولار قط، ولم يحدث ذلك، كل ما حدث أنه طلب من إدارة برنامج النفط مقابل الغذاء التابع للأمم المتحدة أن تحول الإيرادات إلى يورو فقط، وهناك مقولات كثيرة إنه قُتل بسبب هذا الموضوع، وهذا كذب صريح، لأن من وافق أصلًا على تحويل الأموال هو أميركا والبيت الأبيض، فهي مجرد عملية تحويل فقط".

وعن عملية تقسيم إيرادات النفط العراقي، قال إن الإيرادات كانت تُقسّم إلى 3 أقسام، ثلث يذهب إلى الكويت، وثلث يذهب إلى الأمم المتحدة والبرامج التابعة لها، وثلث يذهب إلى الحكومة العراقية، لذلك لم تكن لدى الحكومة أي خيارات في تلك الأموال، إذ كانوا يعطون الأمم المتحدة قائمة المشتريات، وتحصل على المال للشراء في حال الموافقة.

الأمر نفسه، وفق الدكتور أنس الحجي، حدث مع الرئيس الليبي الأسبق معمر القذافي ومع إيران ومع الرئيس نيكولاس مادورو في فنزويلا، فهم يحصلون في الوقت الحالي على الإيرادات من بيع النفط بعملات أخرى، ولكن التسعير يكون بالدولار.

لماذا تمسّكت أوبك بالدولار؟

قال الدكتور أنس الحجي، إن منظمة أوبك عندما نظرت في فترة السبعينيات إلى فكرة تسعير النفط الخام بأي عملة أخرى غير الدولار، وجدت أن الأمر يحمل المشكلات نفسها، فالين الياباني يواجه المشكلة نفسها ويتأرجح مثل الدولار.

وأضاف: "وجدت أوبك أن الجنيه الإسترليني يتأرجح أيضًا مثل الدولار، ولم تكن حينها عملة اليورو قد وُجدت بعد، ولكن الآن الآن، بالنظر إلى اليورو نجد أنه يواجه الأزمة نفسها، وقد شاهد الجميع الانخفاض الهائل الذي حدث له، لذلك فإن مشكلة العملة الواحدة ستكون نفسها، سواء كان الدولار أو أي عملة أخرى".

الأمر الآخر، أنه كانت هناك اقتراحات بتسعير النفط بسلة من العملات، ولكن المشكلة هنا أن دول أوبك تنتشر في جميع أنحاء العالم، فهناك دول في الشرق الأوسط ودول في أميركا الجنوبية ودول في آسيا، وعملاء هذه الدول التجاريون يختلفون بين مكان وآخر، والعملات كذلك تختلف بين مكان وآخر، لذلك فإن هذه السلة قد تنفع بعض الدول وتؤذي دولًا أخرى.

ومن ثم، وفق الدكتور أنس الحجي، فإن موافقة دول أوبك على وجود سلة عملات بهذه الصورة شبه مستحيلة، لأنها ستحقق خسائر لبعض الدول، مثل إندونيسيا، التي كانت تجارتها مع اليابان بنحو 50%، وفنزويلا كانت تجارتها بحدود 40% مع الولايات المتحدة، ومع دول الشرق الأوسط بحدود 20% فقط.

وأكد أن دول أوبك لم تكن لتتوافق على موضوع سلة العملات، وحتى لو وافقت كانت ستحتاج إلى اجتماعات كل شهر لتغيير السلة والنماذج، والتكاليف ستصبح مضنية جدًا، لذلك لم يكن موضوع السلة خيارًا.

وتابع: "بالطبع هناك موضوع حقوق السحب الخاصة، التابعة لصندوق النقد الدولي، الذي جرى طرحه بشدة، وكادت دول أوبك تتبناه، ولكن ذلك لم يحدث، وهو التسعير النظري الذي يحول إلى عملات، ولكنه عملة نظرية".

الآن، مع ثورة النفط الصخري وكون أميركا أكبر منتج للنفط والغاز في العالم وأكبر مصدر للغاز المسال في العالم، رسّخ هذا دور الدولار في تسعير النفط، أما الأمر الأخير فهو ما يحدث في الصين وروسيا، ومحاولة التجارة بالعملات المحلية، خاصة ضمن ما يُسمّى "دول بريكس" التي انضمت إليها السعودية ومصر وإيران مؤخرًا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وأشار الدكتور أنس الحجي إلى أن الإشكالية هنا هي أنه لا يمكن بأي شكل أن تنشئ دول بريكس عملة خاصة بها، فالأمر استغرق من أوروبا نحو 300 عام حتى وصلت إلى هذا المستوى، 300 سنة من المباحثات حول أمور تجارية، وليصلوا إلى اتفاق بشأن اليورو استغرقوا نحو 40 عامًا، وهي دول متجانسة إلى حد كبير، سواء في مستويات التنمية أو النمو أو الرفاهية والإدراك والتعليم.

وأردف: "لكن بالنظر إلى التجانس في دول بريكس، ولنكن واقعيين، وهذا الكلام نقوله بأسف، جزء كبير من الهنود لا يملكون مراحيض حتى الآن، فكيف ستقول لدولة ما زالت تبني المراحيض إنك تريد عملة موحدة لمنافسة الدولار الأميركي، أو الاتفاق مع البرازيل والصين، وهناك ما صنع الحداد بين الصين والهند".

أنقر هنا للرجوع للأعلى